

هل من تقدم في الشريعة الاديبة؟

لواضعها صموئيل زويعر

« الطبعة الثانية »

וַיְדַבֵּר אֱלֹהִים אֶת כָּל־הַדְּבָרִים הָאֵלֶּה לְאַמֵּר : ס
אֲנִי יְהוָה אֱלֹהֶיךָ אֲשֶׁר הוֹצֵאתִיךָ מֵאֶרֶץ מִצְרָיִם
מִבְּיַת עַבְדִּים : לֹא־יִהְיֶה לְךָ אֱלֹהִים אֲחֵרִים עַל־פָּנָי : לֹא
תַעֲשֶׂה לְךָ פֶסֶל וְכָל־הַמַּסֵּלָה אֲשֶׁר בַּשָּׁמַיִם וּמַפְעֵל וְאֲשֶׁר
בָּאָרֶץ מִמַּחַת וְאֲשֶׁר בַּמַּיִם וּמִמַּחַת לָאָרֶץ : לֹא־תִשְׁתַּחֲוֶה
לָהֶם וְלֹא תַעֲבֹדֵם כִּי אֲנִי יְהוָה אֱלֹהֶיךָ אֵל רַחֵם פָּקֹד עוֹלָם
אֱלֹהִים עַל־בְּנָיִם עַל־שְׁלֵשִׁים וְעַל־רִבְעִים לְשָׁנָה : וְעַשֵׂה
חֶסֶד לְאֵלֵינוּ לְאַהֲבָי וּלְשֹׂמְרֵי מִצְוֹתַי : ס לֹא
הָיָה אֶת־שֵׁם־יְהוָה אֱלֹהֶיךָ לְשֵׁנָה כִּי לֹא יִנְקֹה יְהוָה אֶת
אֲשֶׁר־יִשָּׂא אֶת־שְׁמוֹ לְשֵׁנָה : ס וְזִכֹּר אֶת־
יוֹם הַשַּׁבָּת לְקַדְּשׁוֹ : שְׁשֶׁה יָמִים קָעַבְדְּ וְעָשִׂיתָ כָּל־
מְלַאכְתֶּךָ : וַיּוֹם הַשְּׁבִיעִי שָׁבַת וּלְיְהוָה אֱלֹהֶיךָ לֹא־תַעֲשֶׂה
כָּל־מְלָאכָה אַתָּה וּבִכְנֹעַתְךָ עַבְדֶּךָ וְאִמְתֶּךָ וּבְחִמְסֶךָ
וּבְעַד אֲשֶׁר בִּשְׁעָרֶיךָ : כִּי שֵׁשַׁת־יָמִים עָשָׂה יְהוָה אֶת־
הַשָּׁמַיִם וְאֶת־הָאָרֶץ אֶת־הַיָּם וְאֶת־כָּל־אֲשֶׁר־בָּם וַיָּנַח בַּיּוֹם
הַשְּׁבִיעִי עַל־פָּנָי בְּרַחֵם יְהוָה אֶת־יוֹם הַשַּׁבָּת וַיְקַדְּשֵׁהוּ :
ס כִּבְדֹּת אֶת־אֲבִיךָ וְאֶת־אִמֶּךָ לְמַעַן יֵאָרְכַת יְמֵיךָ
עַל הַמַּדְּוָה אֲשֶׁר־יְהוָה אֱלֹהֶיךָ נָתַן לְךָ : ס
לֹא תִרְצַח : ס לֹא תִנְאָף : ס לֹא תִגְזֹל : ס
לֹא תִשָּׁבַע : ס לֹא־תַעֲנֶה בְרִיעַ עַד שָׁגֹר :
ס לֹא תַחַסֵּד בֵּית רֵעֶךָ : ס לֹא־תִחַמְדֹּד
אֲשֶׁר רֵעֶךָ וְעַבְדֶּךָ וְאִמְתֶּךָ וְשׁוֹנֵי וְחַמְזוֹ וְכָל־אֲשֶׁר לְרֵעֶךָ :

سورة الوصايا العشر باللغة العبرية الاصلية وهي كما اعطاها الله تعالى

لسيدنا موسى النبي

هل من تقدم
في الشريعة الادبية

لواضعها صموئيل زويمر

« الطبعة الثانية »

صدرت من المطبعة الانكليزية الاميركانية ببولاق مصر

١٩١٣

الحديث

فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن عم خديجة وكان امرءا قد تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول الله صلعم خيرا ما رأى فقال له ورقة هذا الناموس الذي نزل الله على موسى (صحيح البخاري جزء اول وجه ٣)

مقدمة

الحمد لله الواحد الباقي الذي لا يتغير في حكمته وقوته
وقداسته وعدله ورحمته وحقه الذي نقش ارادته الالهية
المرسومة في كتبه المقدسة ايضاً على صفحات الضمير الذي هو
صوت الحق في قلب كل انسان في كل زمان ومكان

وبعد فالغرض ايها الاخ القارىء من هذه النبذة الاجابة
على السؤال الذي وضعناه عنواناً لها حيث انه من اهم المواضيع
الخطيرة اذ انه يتعلق بكل شخص يريد التقوى ويرغب في الحق
والفضائل ويهرب من الباطل والرزائل

وحيث ان لا اله الا الله المعطي الشريعة الادية وحده
وليس له شريك فلا يوجد اذاً الا شريعة واحدة والطيب فيها
طيب مطلقاً والحق فيها حق ابداءً. ويستحيل على الله عز وجل
ان ينسخ ما قاله او يكذب فيه لانه «ليس الله انساناً فيكذب
ولا ابن انسان فيندم هل يقول ولا يفعل او يتكلم ولا يفتي»

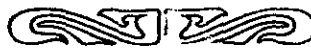
(سفر العدد ٢٣: ١٩)

انا لا نكر ان الله سبحانه وتعالى كلم الناس قديماً بأنواع
وطرق كثيرة بواسطة انبيائه ورساله معلماً اياهم ارادته بحسب
قوة فهمهم فكان يظهر ارادته بالرّموز والطقوس وبالوعد
وبالوعد الى ان اظهر اخيراً كل هذه الاسرار واضحة جلية في
الانجيل ولكن الشريعة الادبية المنزلة على يد موسى لم تتغير ولم
تتبدل ولم تنسخ وقد اشار لذلك السيد المسيح اذ قال «لاتظنوا اني
جئت لانقض الناموس او الانبياء ما جئت لانقض بل لاكمل»
(متى ٥: ١٧) وقد شهد الرسول بولس بعدل وصلاحية الشريعة
في قوله «اذا الناموس مقدس والوصية مقدسة وعادلة وصالحة»
(رومية ٧: ١٢) وكذلك محمد نبي العرب قد شهد عن ناموس
موسى على الالواح في القرآن اذ قال «ولما سكنت عن موسى
الغضب اخذ الالواح وفي نسخها هدى ورحمة للذين هم لربهم
رهبون» (اعراف آية ١٥٣) وكان محمد يسمع قراءة التوراة
والانجيل من ورقة بن نوفل قبل الوحي كما تراه على غلاف
هذه النبذة

وجوهر هذه الشريعة الادبية مسلم به من جميع الطوائف

على اختلاف اجناسها ومشهود للشريعة بأنها الدستور الوحيد
لاصحاب الضمائر وذوي التقوى

وقد لخصها يسوع المسيح نفسه في جوابه للناموسي عن
السؤال ما هي الوصايا العظمى قائلاً «تحب الرب الهك من
كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك هذه هي الوصية
الاولى والعظمى والثانية مثلها تحب قريبك كنفسك بهاتين
الوصيتين يتعلق الناموس كله والانبياء» (متى ٢٢: ٣٥-٤٠)
وفي الختام اسألك ايها الاخ المسلم ان تشاركني في درس
هذا الجدول درساً دقيقاً وتقارن بين شرح الانجيل لهذه الوصايا
العشر مع شرح القرآن والحديث لها ثم تجاوب لنفسك هذا
السؤال هل من تقدم في الشريعة الادبية؟ والله يرشدنا جميعاً
الى سواء السبيل
الحب صموئيل زويمر



التوراة

ثم تكلم الله بجميع هذه الكلمات قائلاً انا الرب الهك الذي
اخرجك من ارض مصر من بيت العبودية

(١)

لا يكن لك آلهة اخرى امامي (خروج ٢٠: ١-٣)

الانجيل

وهذه هي الحياة الابدية ان يعرفوك انت الاله الحقيقي وحدك
ويسوع المسيح الذي ارسلته (يوحنا ١٧: ٣)

رب واحد ايمان واحد معمودية واحدة. الاله وآب واحد للكل
الذي على الكل وبالكل وفي كلهم (افسس ٤: ٥ و٦)

القرآن

والهكم الاله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم (بقرة)
بسم الله الرحمن الرحيم. قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفواً احد (سورة الاخلاص)

الحديث

من قال لا اله الا الله والله اكبر صدقه ربه... الى ان قال من
قلها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار (مشكاة المصابيح وجه ٢٠١)

(٢)

التوراة

لا تصنع لك تمثالاً منحوتاً ولا صورة ما مما في السماء من فوق وما في الارض من تحت وما في الماء من تحت الارض لا تسجد لمن ولا تعبدن لاني انا الرب الهك اله غير افقد ذنوب الآباء في الابناء في الجيل الثالث والرابع من مبغضي واصنع احساناً الى الوف من محبي وحافظي وصاياي (خروج ٢٠: ٤-٧)

الانجيل

حينئذ قال له يسوع اذهب يا شيطان لانه مكتوب للرب الهك تسجد واياه وحده تعبد (متى ٤: ١٠)

فوقف يولس في وسط اريوس باغوس وقال ايها الرجال الاثنيون اراكم من كل وجه كأنكم متدينون كثيراً لاني بينما كنت اجتاز وانظر الى معبوداتكم وجدت ايضاً مذبحاً مكتوباً عليه لاله مجهول فالذي تتقونه واتمجهلون هذا انا انا انا لكم به . الاله الذي خلق العالم وكل ما فيه هذا اذ هو رب السماء والارض لا يسكن في هياكل مصنوعة بالايادي ولا يخدم بالايادي الناس كأنه محتاج الى شيء . اذ هو يعطي الجميع حياة ونفساً وكل شيء وضع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض وختم بالاوقات المعينة وبمحدود مسكنهم

لكي يطلبوا الله لعلهم يتلمسونه فيجدوه مع انه عن كل واحد منا ليس بعيداً. لاننا به نحيا وتحرك ونوجد كما قال بعض شعرائكم ايضاً لاننا ايضاً ذريته فاذا نحن ذرية الله لا ينبغي ان نظن ان اللاهوت شبيه بذهب او فضة او حجر نقش صناعة واختراع انسان فالله الآن يأمر جميع الناس في كل مكان ان يتوبوا متقاضياً عن ازمنة الجهل. لانه اقام يوماً هو فيه مزعم ان يدين المسكونة بالعدل برجل قد عينه مقدماً للجميع ايهاً اذا اقامه من الاموات (اعمال ١٧: ٢٢-٣١)

الترآن

واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين (سورة البقرة ٣٤)

الحديث

قذرات عليه سورة والنجم فاخذ يقرأها فلما بلغ ومناة الثالثة الاخرى وسوس اليه الشيطان حتى سبق لسانه سهواً الى ان قال تلك الغرائق العلى وان شفاعتهن لترجي ففرح به المشركون حتى شايعوه بالسجود لما سجد في آخرها بحيث لم يبق في المسجد مؤمن ولا مشرك الا سجد ثم نبهه جبرائيل فاعتم به فعزاه الله بهذه الآية وهو مردود عند المحققين وان صح قابلاً يتيز به الثابت على الايمان من المتزلزل فيه وقيل تمنى بمعنى قرأ لقوله تمنى كتاب الله اول ليلة تمنى داود الزبور على رسل فامنيته قراءته

والقاء الشيطان فيها ان تكلم بذلك رافعاً صوته بحيث ظن السامعون انه من قراءة النبي صلعم وقد روي بانه ايضاً يخل بالوثوق على القرآن ولا يندفع بقوله فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته لانه ايضاً يحتمله والآية تدل على جواز السهو على الانبياء وتطرق الوسوسة اليهم
(شرح يضاوي وجه ٤٤٧)

وان تقصد الحجر الاسود بعد ذلك وتمسه بيدك اليمنى وتقبله وتقول
اللهم امانتي اديتها وميثاقي وفيتته اشهد لي بالموافاة

(احياء العلوم للغزالي جزء اول وجه ١٧٨)

قال عمر بن الخطاب دوالله اني اعلم انك حجراً لا تضر ولا تنفع
ولو لم ار رسول الله يقبلك ما قبلتك

(حديث الصحاح لمسلم مجلد ٢ وجه ٢٣٦)

(٣)

التوراة

لا تنطق باسم الرب الهك باطلاً لان الرب لا يبرى من نطق
باسمه باطلاً (خروج ٢٠:٧)

الانجيل

ايضاً سمعتم انه قيل للقديما، لا تحنث بل اوف للرب اقسامك واما
انا فاقول لكم لا تحلفوا البتة لا بالسما لانها كرسي الله ولا بالارض لانها

موطى قدميه ولا باورشليم لانها مدينة الملك العظيم ولا تحلف برأسك
 لانك لا تقدر ان تجعل شعرة واحدة بيضاء او سوداء بل ليكن كلامكم
 نعم نعم لا لا وما زاد على ذلك فهو من الشرير (متى ٥: ٣٣-٣٧)
 وحينما تصلون لا تكرر الكلام باطلاً كلام فانهم يظنون انه
 بكثرة كلامهم يستجاب لهم فلا تشبهوا بهم لان اباكم يعلم ما تحتاجون
 اليه قبل ان تسألوه (متى ٦: ٧ و٨)

القرآن

ولا تجعلوا الله عرضة لايانكم ان تبروا وتتقوا... لا يؤخذكم الله
 باللغو في ايمانكم ولكن يؤخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور رحيم
 (سورة البقرة آية ٢٢٤ و٢٢٥)

بسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد
 الامين (سورة التين)

بسم الله الرحمن الرحيم والضحى والليل اذا سجي
 (سورة الضحى)

بسم الله الرحمن الرحيم والشمس وما ضحاها والقمر اذا تلاها والنهار
 اذا جلاها والليل اذا يغشاها والسماء وما بناها والارض وما طحاها ونفس
 وما سواها (سورة الشمس)

بسم الله الرحمن الرحيم لا اقسم بهذا البلد (سورة البلد)

بسم الله الرحمن الرحيم لا اقسام يوم القيامة ولا اقسام بالنفس
اللوامة (سورة القيامة)

الحديث

من قال سبحان الله ومحمده في كل يوم مائة مرة حطت خطاياه
وان كانت مثل زبد البحر—متفق عليه (مشكاة المصابيح وجه ٢٠٠)
قال سعد بن وقاص كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ايعجز احدكم ان يكسب كل يوم الف حسنة فساله سائل من جلسائه
كيف يكسب احدنا الف حسنة قال يسبح مائة تسبيحة فيكتب له الف
حسنة او يحط عنه الف خطية (مشكاة المصابيح وجه ٢٠٠)

(٤)

التوراة

اذكر يوم السبت لتقدسه في ستة ايام تعمل وتصنع جميع عملك واما
في اليوم السابع ففيه سبت للرب الهك لا تصنع عملا ما انت وابنتك
وابنتك وعبدك وامتك وبهيمتك ونزريك الذي داخل ابوابك لان في
سته ايام صنع الرب السماء والارض والبحر وكل ما فيها واستراح في اليوم
السابع لذلك بارك الرب يوم السبت وقدسه (خروج ٢٠: ٨-١١)

الانجيل

في ذلك الوقت ذهب يسوع في السبت بين الزروع فجاع تلاميذه

وابتدأوا يقطفون سنابل ويأكلون فالفريسيون لما نظروا قالوا له هوذا تلاميذك يفعلون ما لا يحل فعله في السبت فقال لهم اما قرأتم ما فعله داود حين جاع هو والذين معه كيف دخل بيت الله وأكل خبز التقدمة الذي لم يحل أكله له ولا للذين معه بل للكهنة فقط او ما قرأتم في التوراة ان الكهنة في السبت في الهيكل يذنبون السبت وهم ابرياء ولكن اقول لكم ان ههنا اعظم من الهيكل فلو علمتم ما هو اني اريد رحمة لا ذبيحة لما حكمتم على الابرياء فان ابن الانسان هو رب السبت ايضاً ثم انصرف من هناك وجاء الى مجعهم واذا انسان يده يابسة فسأله قائلين هل يحل الابرء في السبت لكي يشتكوا عليه فقال لهم اي انسان منكم يكون له خروف واحد فان سقط هذا في السبت في حفرة اثما يمسكه ويقيمه فالانسان كم هو افضل من الخروف اذاً يحل فعل الخير في السبت ثم قال للانسان مد يدك فمداها فعادت صحيحة كالاخرى

(متى ١٢: ١-١٣)

ولما كانت عشية ذلك اليوم وهو اول الاسبوع وكانت الابواب مغلقة حيث كان التلاميذ مجتمعين لسبب الخوف من اليهود جاء يسوع ووقف في الوسط وقال لهم سلام لكم (يوحنا ٢٠: ١٩ و٢٠) في كل اول اسبوع ليضع كل واحد منكم عنده . خازناً ما تيسر حتى اذا جئت لا يكون جمع حينئذ (١ كورنثوس ١٦: ٢) وفي اول الاسبوع اذا كان التلاميذ مجتمعين ليكسروا خبزاً خاطبهم

بولس وهو مزعم ان يمضي في الغد واطال الكلام الى نصف الليل
(اعمال ٢٠:٧)

القرآن

يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى
ذكر الله وذروا البيع

الحديث

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم نحن الآخرون السابقون
يوم القيامة بيد انهم اتوا الكتاب من قبلنا واوتيناها من بعدهم ثم هذا
يومهم الذي فرض عليهم يعني يوم الجمعة فاختلفوا فيه فهدانا الله له
والناس لنا فيه تبع . اليهود غداً والنصارى بعد غد متفق عليه

(مشكاة المصابيح وجه ١١٨)

قال رسول الله صلعم يوم الجمعة سيد الايام واعظها عند الله وهو
اعظم عند الله من يوم الاضحى ويوم الفطر فيه خمس خلال خلق الله
فيه آدم واهبط الله فيه آدم الى الارض وفيه توفى الله آدم وفيه ساعة
لا يسأل العبد فيها شيئاً الا اعطاه ما لم يسأل حراماً وفيه تقوم الساعة الخ

(مشكاة المصابيح وجه ١٢٠)

(٥)

التوراة

أكرم اباك وامك لكي تطول ايامك على الارض التي يعطيك
الرب الهك (خروج ٢٠: ١٢)

الانجيل

فاجاب وقال لهم واتم ايضاً لماذا تعدون وصية الله بسبب تقليدكم
فان الله اوصى قائلاً اكرم اباك وامك ومن يشتم ابا او اما فليمت موتاً
واما اتم فتقولون من قال لايه او امه قربان هو الذي تنتفع به مني فلا
يكرم اياه او امه فقد ابطلم وصية الله بسبب تقليدكم يا مراوون حسناً
تنبأ عنكم اشعيا قائلاً يقترب الي هذا الشعب بفيه ويكرمني بشفتيه واما
قلبه فبتمتد عني بعيداً وباطلاً يعبدونني وهم يعلمون تعاليم هي وصايا الناس
(متى ١٥: ٣-٩)

ايها الاولاد اطيعوا والديكم في الرب لان هذا حق اكرم اباك
وامك التي هي اول وصية بوعد لكي يكون لكم خير وتكونوا طوال
الاعمار على الارض (افسس ٦: ١-٤)

القرآن

وبالوالدين احساناً اما ييلفن عندك الكبير احدهما او كلاهما فلا
تقل لهما اف ولا تهزهما وقل لهما قولاً كريماً واخفض لهما جناح الذل

من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً (سورة الاسراء: ٢١-٢٣)

الحديث

قال عطاء بن رباح في قوله ولا تقل لهما اف ولا تنههما قال لا تنفض
يدك على والديك واما قوله قل لهما قولاً كريماً فانه يقول جل ثناؤه
وقل لهما قولاً جميلاً حسناً (تفسير الطبري جزء ١٤ وجه ٤٨)

حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال ثني حرملة ابن عمران
عن ابي الهداح التحي قال قلت لسعيد بن المسيب كل ما ذكر الله عز
وجل في القرآن من بر الوالدين فقد عرفه الا قوله وقل لهما قولاً كريماً
ما هذا القول الكريم فقال ابن المسيب قول العبد المذنب للسيد اللفظ
واخفض لهما جناح الذل من الرحمة ان تلين لهما حتى لا تمتنع عن شيء
اجابه (تفسير الطبري جزء ١٤ وجه ٤٩)

(٦)

التوراة

لا تقتل (خروج: ٢٠: ١٣)

الانجيل

قد سمعتم انه قيل للقديس لا تقتل. ومن قتل يكون مستوجب
الحكم واما انا فاقول لكم ان كل من يفضب على اخيه باطلاً يكون
مستوجب الحكم. ومن قال لـاخي رقا يكون مستوجب المجمع ومن قال

يا احمق يكون مستوجب نار جهنم فان قدمت قربانك الى المذبح وهناك
تذكرت ان لا خيك شيئاً عليك فأترك هناك قربانك قدام المذبح واذهب
اولاً اصطلح مع اخيك وحينئذ تعال وقدم قربانك (متى ٥: ٢١-٢٤)
كل من يبغض اخاه فهو قاتل نفس . واتم تعلمون ان كل قاتل
نفس ليس له حياة ابدية ثابتة فيه (١ يوحنا ٣: ١٥)

القرآن

وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمناً الا خطأ (سورة النساء: ٩١)
فلذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم

(سورة براءه: ٦)

اذ يوحى ربك الى الملكة اني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألني في
قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل
بنان (سورة الانفال: ١٢)

كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو
خير لكم (سورة البقرة: ٢١٥)

الحديث

عن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دلني على
عمل يعدل الجهاد قال لا اجده (صحيح بخاري جزء ٤ وجه ١٥)
سئل رسول الله عن اي الناس افضل قال مؤمن يجاهد في سبيل

الله بنفسه وماله (صحيح بخاري جزء ٤ وجه ١٥)

قال علي رضي الله عنه سمعت النبي صلعم يقول يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية يرقون من الاسلام كما يموق السهم من الرمية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم فانما يقتلهم فاقتلهم فان قتلهم اجر لمن قتلهم يوم القيامة (بخاري جزء ٦ وجه ١٩٧)

(٧)

التوراة

لا تزن (خروج ٢٠: ١٤)

الانجيل

قد سمعتم انه قيل للقديما. لا تزن واما انا فاقول لكم ان كل من ينظر الى امرأة ليشتها فقد زنى بها في قلبه . فان كانت عينك اليمنى تمرك فاقطعها واتقها عنك لانه خير لك ان يهلك احد اعضائك ولا يلقى جسدك كله في جهنم وان كانت يدك اليمنى تمرك فاقطعها واتقها عنك لانه خير لك ان يهلك احد اعضاءك ولا يلقى جسدك كله في جهنم وقيل من طلق امرأته فليعظها كتاب طلاق واما انا فاقول لكم ان من طلق امرأته الا لعلته الزنى يجعلها تزني ومن يتزوج مطلقة فانه يزني (متى ٥: ٢٧-٣٢)

واعمال الجسد ظاهرة التي هي زنى عاهرة نجاسة دعارة عبادة
 الاوثان سحر عداوة خصام غيرة سخط تحزب شقاق بدعة حسد قتل
 سكر بطر وامثال هذه التي اسبق فاقول لكم عنها كما سبقت فقلت
 ايضاً ان الذين يفعلون مثل هذه لا يرثون ملكوت الله
 (غلاطية ٥: ١٩-٢١)

القرآن

لا تقربوا الزنى انه كان فاحشة وساء سبيلاً (اسراء: ٢٢)

وان ختم ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء
 مثنى وثلاث ورباع فان ختم الا تعدوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم
 ذلك ادنى الا تعولوا (سورة النساء: ٣)

يا ايها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان
 تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فتموهن وسرحوهن سراحاً
 جيلاً (سورة الاحزاب: ٤٩)

واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك
 واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان
 تخشاه فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين
 حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطراً وكان امر الله مفعولاً
 (الاحزاب: ٣٧)

الحديث

حدثنا جرير عن اسمعيل عن قيس قال قال عبد الله كنا نغزومع النبي صلعم وليس لنا شيء فقلنا الا نستخصي فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا ان ننكح المرأة بالتوب (اعطاؤها ثوباً على سبيل الاجرة) ثم قرأ علينا ديايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين (صحيح بخاري جزء ٧ وجه ٤)

وروي عن ابي ذر انه قال اتيت النبي وعليه ثوب ابيض وهو قائم ثم اتبه واستيقظ فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات الا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق. قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق على رغم انف ابي ذر (حديث مسلم جزء ١ وجه ١١٠)

(٨)

التوراة

(لا تسرق (خروج ٢٠: ١٥)

الانجيل

لا تعطوا ابليس مكاناً لا يسرق السارق في ما بعد بل بالحري يتعب عاملاً الصالح بيديه ليكون له ان يعطي من له احتياج (افسس ٤: ٢٧ و ٢٨)

فانت اذا الذي تعلم غيرك الست تعلم نفسك. الذي تصكرزان
لا يسرق اتسرق (رومية ٢: ٢١)

القرآن

والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله
والله عزيز حكيم (سورة المائدة: ٤١)

الحديث

والاخبار فيما قطع فيه رسول الله صلعم مضطربة مختلفة ولم يرو عنه
انه اتى بسارق درهم فحلى عنه وانما رووا عنه انه قطع في مجن قيمته ثلاثة
دراهم قالوا وممكن ان يكون لو اتى بسارق ما قيمته دائق ان يقطع وقد
اقطع ابن الزبير في درهم وروى عن ابن عباس انه قال الآية على العموم
(شرح الطبري جزء ٦ وجه ١٤٨)

(٩)

التوراة

لا تشهد على قريبك شهادة زور (خروج ٢٠: ١٦)

الانجيل

لذلك اطرحوا عنكم الكذب وتكلموا بالصدق كل واحد مع
قريبه لاننا بعضنا اعضاء البعض (افسس ٤: ٢٥)
لا تخرج كلمة ردية من افواهكم بل كما كان صالحا للبيان حسب

الحاجة كي يعطي نعمة للسامعين (افسس ٤: ٢٩)
 لا تكذبوا بعضكم على بعض اذ خلغم الانسان العتيق مع اعماله
 (كولوسي ٣: ٩)

واما الخائفون وغير المؤمنين والرجسون والقاتلون والزناة والسحرة
 وعبدة الاوثان وجميع الكذبة فنصيبهم في البحيرة المتقدة بنار وكبيرت
 الذي هو الموت الثاني (رويا يوحنا ٨: ٢١)
 ولن يدخلها شيء دنس ولا ما يصنع رجساً وكذباً الا المكتوبين
 في سفر حياة الخروف (رويا يوحنا ٢١: ٢٧)

القرآن

من كفر بالله بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن
 من شرح بالكفر صدراً فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم

الحديث

اعلم ان الكذب ليس حراماً لعينه بل لما فيه من الضرر على
 المخاطب او على غيره

قالت ام كلثوم ما سمعت النبي يرخص في شيء من الكذب الا
 في ثلاث الرجل يقول القول في الحرب ويقول القول يريد به الاصلاح
 والرجل يحدث امراته. فهذه الثلاث ورد فيها صريح الاستثناء وفي معناها
 ما عداها اذا ارتبط به مقصود صحيح له او لغيره اما ما له فمثل ان

يأخذه ظالم ويسأله عن ماله فله ان ينكره. او يأخذه سلطان فيسأله عن فاحشة بينه وبين الله تعالى ارتكبها فله ان ينكر ذلك فيقول ما زينت وما مرقت وقال صلح من ارتكب شيئاً من هذه القاذورات فليستر بستر الله وذلك ان اظهار الفاحشة فاحشة اخرى فلارجل ان يحفظ دمه وماله الذي يؤخذ ظلماً وعرضه بلسانه ولو كان كاذباً. ومما يتحقق بالنساء الصبيان فان الصبي اذا كان لا يرغب في المكتب الا بوعده او وعيد او تخويف كاذب كان ذلك مباحاً

(احياء علوم الدين للفزالي صحيفة ٩٦ و٩٧ جزء ٣)

(١٠)

التوراة

لا تشته بيت قريبك لا تشته امرأة قريبك ولا عبده ولا امته ولا ثوره ولا حماره ولا شيئاً مما لقريبك (خروج ٢٠: ١٧)

الانجيل

فاميتوا اعضاءكم التي على الارض الزنى النجاسة الهوى الشهوة الرديئة الطمع الذي هو عبادة الاوثان الامور التي من اجلها يأتي غضب الله على ابناء المعصية (كولوسي ٣: ٥ و٦)

لانه من الداخل من قلوب الناس تخرج الأفكار الشريرة زنى فسق

قل سرقة طمع خبث مكر عهارة عين شريرة تجديف كبرياء جهل
(مرقس ٢١:٧ و ٢٢)

لتكن سيرتكم خالية من حبة المال كونوا مكتفين بما عندكم لانه
قال لا اهملك ولا اتركك (عبرانيين ١٣: ٥ و ٦)
اما التقوى مع القناعة فهي تجارة عظيمة (١ نيموثاوس ٦: ٦)

القرآن

ترجي من تشاء منهم وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن
عزلت فلا جناح عليك ذلك ادنى ان تقرأ عينهن ولا يحزن ويرضين
بما آتيتهن كلهن والله يعلم ما في قلوبكم وكان الله عليماً حليماً
(سورة الاحزاب: ٥٢)

الحديث

وقال صلعم القناعة مال لا ينفذ وقيل يارسول الله ما القناعة فقال
الا يأس مما في ايدي الناس واياكم والطمع فانه الفقر الحاضر
(المستطرف في كل فن مستظرف الجزء ١ وجه ٦٢)



وقد قال الشاعر في ذلك منشدًا

غيري اله لا يكن	لا تسجدن للضم
لا تأخذ اسمي باطلاً	ولا تهنه بالقسم
والسبت فاحفظ واصنعن	لوالديك المكرمه
والقتل فاحذر وانحني	في عمل او كراه
لا تختلس شيئاً ولا	تكذب وقل قول التقى
ولا تكن مشتبهاً	ما للقريب مطلقاً
وكل هذي جمعت	وصية الغادي الحبيب
احب بمجد ربنا	واحب كنفسك القريب

